



أثر الصّوائت في تحديد بنية المصادر

The Effect of Vowels in Determining the Sources Structure

صورية بوضوار¹

¹ جامعة تيسمسيلت (الجزائر)، saouria.bousouar@univ-tissemsilt.dz

ملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز الصّلة الوثيقة بين علم الصّرف وعلم الأصوات، ذلك أنّ قضايا عديدة في علم الصّرف لا يمكن دراستها دون العودة إلى علم الأصوات، فهو الأساس المعوّل عليه في الدّراسات اللغوية جميعها (صرف، نحو، دلالة...) يسعى البحث إلى إبراز الأثر الذي يحدثه تغيير الصّوائت في تحديد بنية المصادر، وقد توصّلت الدّراسة إلى أنّ تحديد مصادر الأفعال متعلّق بنوع الصّوائت في الأفعال، سواء كان الفعل ثلاثيا أو غير ثلاثي، مجردا أو مزيدا، كما كان للصّائت دور في تحديد بنية المصدر الميمي، وفي التّمييز بين مصدر المرة ومصدر الهيئة.

كلمات مفتاحية: الصّوائت، المصادر، البنية، الأفعال، اسم المرّة، اسم الهيئة

Summary:

The study aims to highlight the close connection between morphology and phonetics, since many issues in morphology cannot be studied without referring to phonetics. Phonetics is the foundation relied upon in all linguistic studies (morphology, syntax, semantics, ...). The research seeks to clarify the impact that vowel change has on determining the structure of verbal nouns (sources). The study found that determining the sources of verbs depends on the type of vowels in the verbs—whether the verb is trilateral or non-trilateral, simple or derived (augmented). It also showed that the vowel plays a role in determining the structure of the “mīm” verbal noun (مصدر ميمي), and in distinguishing between “al Marra” and “al Hai’a”.

1. مقدمة :

إنّ ما يميّز علوم العربية هو ذلك التداخل المعرفي الحاصل بين فروعها، فهي تتميز بالتماسك إلى حدّ التّكامل، ولا أدلّ على ذلك التداخل ممّا ورد في مصنّفات القدامى النّحويّة، فقد حوت بين ثناياها كثيرا من القضايا الصّرفيّة والصّوتيّة، نحو الكتاب لسيبويه (180هـ)، والجمل للزّجاجي (340هـ)، المفصل للزمخشري (538هـ) وغيرها.

ويشكّل علم الأصوات الأساس الذي ينطلق منه البناء اللغوي، ذلك أنّ الصّوت هو الأساس في بناء الكلمة والجمله والنّص، وهو الفيصل في تحديد الدّلالات.

سنحاول في هذا المقام إبراز جانب من علاقة علم الأصوات بعلم الصّرف، وستعالج هذه الورقة البحثية إشكالية مفادها: إلى أي مدى تشكّل الصّوات عاملا حاسما في تحديد بنية المصادر في اللغة العربية؟

وقبل الولوج إلى تفاصيل العرض لا بأس أن نورد بعضا ممّا يتعلّق بالصّوات كالمفهوم والخصائص والمخارج.

1. الصّوات:

يقسّم علماء اللغة أصوات العربية إلى قسمين: الصّوامت (الحروف)، والصّوائت (الحركات)،¹ وقد أضاف بعضهم قسماً ثالثاً سمّوه أشباه الصّوائت، أو أشباه الصّوامت وعنوا به الواو والياء.

فإذا اعترض الهواء الصادر من الرّتتين حائل لا يسمح له بالمرور لحظة من الزّمن عرف هذا الصّوت بالصّامت²، وقد أطلق عليها العرب حروف الهجاء (كالهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء...)، أمّا إذا اتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم في ممرّ ليس فيه حوائل تعترضه، تحدث الصّوائت³، وهي ما اصطلح عليه القدامى بالحركات.

وقيل إنّ أشباه الصّوائت أو أشباه الصّوامت هي «الأصوات التي يكون التّضييق الذي يواجهه تيّار الهواء عند إنتاجه ضئيلا كما في صوتي الواو والياء، في نحو: ولد ويدع»⁴

تعدّ الصوائت وحدات صوتية منطوقة ترافق الحروف الصوائت، تحدث عند خروج الزفير من الرئتين، فيخرج الهواء ماراً من الحلق والفم والأنف أحياناً، دون اعتراض تام أو تضيق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكاً مسموعاً.⁵

والحركات ستّ، مقسّمة إلى قسمين: ثلاثة طويلة وهي الألف والواو والياء، وثلاثة قصيرة هي الفتحة والضمة والكسرة.⁶

وبين الحركات الطويلة والقصيرة علاقة وطيدة، ذلك أنّ «الفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو»⁷، فالحركات الطويلة تحدث بإشباع القصيرة، فلو أشبعت فتحة النون في (نَشَرَ)، حدث بعدها ألف لتصل إلى (ناشِر)، ولو أشبعت كسرة الضاد في (اخضرار)، حدث بعدها ياء (اخضيرار)، ولو أشبعت ضمة العين في (عمر)، لنتج (عومر).⁸

والحركات القصيرة كالطويلة، فهي أبعاضها، توافقها في المخرج، وتخالفها في الزّمن، ذلك أنّ زمن حدوث كل من الألف الممدودة، والواو المصوتة إلى الضمة، والياء المصوتة إلى الكسرة يقع في ضعف زمان حدوث كل من الفتحة والضمة والكسرة.⁹

لا يكمن الاختلاف بين الحركات الطويلة والقصيرة في الزّمن فحسب، بل نجد الاختلاف أيضاً في درجة الاتساع بين الشفتين، ففي الطويلة يكون أكبر.¹⁰

وتتأثر الفروع الصّرفية بالحركات (الطويلة والقصيرة) أيما تأثير، فهي تحدث فيها تغييراً في البنية والدلالة، وسنقصر الحديث في هذا المقام على ما تحدّثه في المصادر من تغيير في البنية.

2. المصادر:

المصدر كما ورد في كتب علم الصّرف هو الاسم الدّال على حالة أو حدث دون الإشارة إلى زمان معيّن كالقيام والقعود.¹¹

وقد حدّد علماء الصّرف للمصدر أنواعاً حصرت في: المصدر الأصلي ويسمّى الصّريح، المصدر الميمي، والمصادر بمعنى المرة والهيئة، والمصدر الصّناعي.

ليس موضوع بحثنا الخوض في الحديث عن هذه الأنواع بالتّفصيل، ولكن سنركّز على الأنواع التي يظهر فيها أثر الحركات في تشكيل بنية المصدر.

1.3. المصدر الأصلي:

3.1.1. مصادر الأفعال الثلاثية:

مصادر الأفعال الثلاثية سماعي، وقد اجتهد العلماء في تصنيف المصادر حسب الأفعال بمراعاة معيارين: الأول هو حركة عين الفعل مع كونه لازماً أو متعدياً، والثاني هو دلالة الفعل.

وبالتّركيز على المعيار الأول، نجد أنّ مصادر الأفعال الثلاثية يكون على النحو الآتي:

الفاعل	المصدر	الضابط	مثال
01	فَعَلَ	ثلاثي متعدّ مكسور العين	فَهِمَ / فَهَمَ
02	فَعَلَ	ثلاثي متعدّ مفتوح العين	أَخَذَ / أَخَذَ
03	فَعَلَ	ثلاثي لازم مكسور العين	فَرِحَ / فَرِحَ
04	فَعَلَ	ثلاثي لازم مفتوح العين	قَعَدَ / قَعَدَ
05	فَعَلَ / فَعَالٍ	ثلاثي لازم معتلّ العين	صَامَ: صَوِّمَ / صِيَامَ
06	فَعَلَ	ثلاثي لازم مضموم العين	سَهَّلَ / سَهَّلَ شَجَّعَ / شَجَّاعَةً

جدول 1- مصادر الأفعال الثلاثية

إنّ متأمّل الجدول أعلاه يلقي للحركة دوراً في تحديد المصادر:

-إذا كانت حركة عين الفعل هي الكسرة القصيرة، وكان الفعل متعدّياً، فإنّ مصدره يكون على وزن (فَعَلَ)، فيحذف الفتحة القصيرة من الصامت (العين) تنقل الكلمة من كونها فعلاً إلى كونها (مصدراً).

فـ / هـ / مـ ← فـ / هـ / مـ

مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع قصير ← مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مقفل

-إذا كانت حركة عين الفعل فتحة قصيرة فرضت أن يكون المصدر على وزن (فَعَلَ)، وذلك بحذف حركة العين.

أـ / خـ / ذـ ← أـ / خـ / ذـ

مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع قصير ← مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مقفل

-إذا كانت حركة عين الفعل هي الكسرة، وكان الفعل لازماً، كان المصدر على وزن (فَعْلٌ)،

ويتمّ ذلك بتغيير حركة العين من الكسرة القصيرة إلى الفتحة القصيرة.

فـ/ـر/ـح ← فـ/ـر/ـحـ

مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع قصير ← مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع طويل مقفل.

-إذا كان الفعل لازماً مفتوح العين، كان المصدر على وزن (فُعُولٌ)، ويتمّ ذلك بتغيير حركة الفاء من فتحة قصيرة إلى ضمة قصيرة، وحركة العين من فتحة قصيرة إلى ضمة طويلة.

قـ/ـعـ/ـد ← قـ/ـعـ/ـدـ

مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع قصير ← مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مقفل.

إذا كان الفعل لازماً، معتلّ العين، كان مصدره على وزنين: فَعْلٌ / فِعَالٌ

صـ/ـمـ/ـ(الأصل فيها صـ/ـوـ/ـمـ) ← صـ/ـوـ/ـمـ

مقطع طويل مفتوح + مقطع قصير (الأصل فيها مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع قصير) ← مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مقفل. تمّ ذلك بحذف الفتحة القصيرة من عين الفعل.

صـ/ـمـ/ـ(الأصل فيها صـ/ـوـ/ـمـ) ← صـ/ـيـ/ـمـ (الأصل فيه صـ/ـوـ/ـمـ)

مقطع طويل مفتوح + مقطع قصير (الأصل فيها مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع قصير) ← مقطع قصير + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مقفل.

تمّ ذلك بتحويل الفتحة القصيرة في فاء الفعل إلى كسرة قصيرة وإضافة فتحة قصيرة إلى عين الفعل.

إذا كان الفعل لازماً وكانت حركة عينه ضمة قصيرة، كان مصدره على وزن فعولة/ فعالة.

سـ/ـهـ/ـل ← سـ/ـهـ/ـلـةـ

مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع قصير ← مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مقفل.

تمّ ذلك بإضافة ضمة قصيرة إلى عين الفعل لتصبح ضمة طويلة، مع إضافة التاء في آخره.

شـ/ـجـ/ـع ← شـ/ـجـ/ـعـةـ

مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع قصير ← مقطع قصير + مقطع طويل مفتوح + مقطع قصير + مقطع طويل مقفل.

تمّ ذلك بتحويل الضمة القصيرة إلى فتحة طويلة مع إضافة التاء في آخره. إنّ المتحكّم الأوّل في تحديد مصادر الفعل الثلاثي في الأمثلة المعروضة هو الصّوائت، وهي الفيصل في اختيار المصدر المناسب..

3. 1. 2. مصادر الأفعال غير الثلاثية:

بالعودة إلى قواعد العربيّة نجد أنّ مصادر الأفعال غير الثلاثية قياسي، وسنقصر الحديث في هذا الموضوع على المصادر التي ظهر فيها أثر الصّوائت. أ- مصادر الرباعي المجرد:

للرباعي المجرد صيغة واحدة هي (فَعَّلَ)، ويكون وزن مصدره على وزنين (فعللة/ فِعال) إذا كان الفعل مضعّفا نحو: زلزل (زلزال/ زَلَزَلَة)، وإذا كان غير مضعّف كان وزن مصدره على (فَعَّلَلَة)، نحو دحرج (دَحْرَجَة).

فالوزن الأوّل (فَعَّلَلَة) تمّ بإضافة الصامت التّاء في آخر الفعل (وهو ليس موضوع بحثنا) وأمّا الوزن الثاني (فِعال)، يمكن تمثيله صوتيا كالآتي:

ز-ل/ز-ل- ← ز-ل/ز-ل-ء

بتغيير حركة عين الفعل من فتحة قصيرة إلى كسرة قصيرة، وإضافة فتحة قصيرة قبل الصامت الأخير لتصير فتحة طويلة، تمّ الانتقال من صيغة الفعل إلى صيغة المصدر.

ويمكن توضيح ذلك من خلال الكتابة المقطعية كالآتي:

مقطع طويل مقفل + مقطع قصير + مقطع قصير ← مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مقفل.

- بإضافة فتحة قصيرة في الفعل إلى المقطع الثاني صار مقطعاً طويلاً مفتوحاً، فكان المصدر. ومنه نستنتج أنّ للصوائت دوراً في تشكيل بنية المصدر.

سورية بوسوار _____ مجلة فصل الخطاب

تمّ ذلك بتغيير الفتحة القصيرة الأولى من فاء الفعل بكسرة قصيرة وحذف الفتحة القصيرة الثانية، فتحول المقطع الطويل المفتوح إلى مقطع قصير. وإضافة فتحة قصيرة إلى عين الفعل ليتحول المقطع القصير إلى مقطع طويل مفتوح. من خلال النماذج السابقة، نجد أنّ الصّائت قد تحكّم في الاختيار الأمثل للمصدر المناسب.

ج- مصادر الأفعال الخماسية والسداسية:

مصادر الأفعال الخماسية والسداسية قياسي على النحو الآتي:

	الفعل	المصدر	مثال	الكتابة الصوتية	الكتابة المقطعية
01	تَفَعَّلَ	تَفَعَّلَ	تَكْسَرُ / تَكْسُرُ	تـ/كـ/سـ/سـ/رـ ← تـ/كـ/سـ/سـ/رـ	مقطع قصير + مقطع طويل مقفّل + مقطع قصير + مقطع قصير ⇐ مقطع قصير + مقطع طويل مقفّل + مقطع قصير + مقطع طويل مقفّل.
02	تَفَاعَلَ	تَفَاعَلَ	تَشَاوَرُ / تَشَاوَرُ	تـ/شـ/وـ/وـ/رـ ← تـ/شـ/وـ/وـ/رـ	مقطع قصير + مقطع طويل مفتوح + مقطع قصير + مقطع قصير ⇐ مقطع قصير + مقطع طويل مفتوح + مقطع قصير + مقطع طويل مقفّل.
03	تَفَعَّلَلَ	تَفَعَّلَلَ	تَدَحْرَجُ / تَدَحْرُجُ	تـ/دـ/حـ/حـ/جـ ← تـ/دـ/حـ/حـ/جـ	مقطع قصير + مقطع طويل مقفّل + مقطع قصير + مقطع قصير ⇐ مقطع قصير + مقطع طويل مقفّل + مقطع قصير + مقطع طويل مقفّل.

أهر التوائيه في تحديد بنية المصادر ————— (الجزء الخامس عشر) / (العدد الأول) / مارس 2026

04	اَفْتَعَلَ	اَفْتَعَالَ	اضْطَرَبَ / اضْطَرَّابٌ	اِضْ / اِطْ / اِرْ / اِبْ ← اِضْ / اِطْ / اِرْ / اِبْ	مقطع طويل مقفل + مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع قصير ← مقطع طويل مقفل + مقطع قصير + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مقفل.
05	اَنْفَعَلَ	اَنْفَعَالَ	اَنْهَزَمَ / اَنْهَزَامٌ	اِنْ / اِنْهْ / اِزْ / اِمْ ← اِنْ / اِنْهْ / اِزْ / اِمْ	مقطع طويل مقفل + مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع قصير ← مقطع طويل مقفل + مقطع قصير + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مقفل.
06	اَفْعَلَّ	اَفْعَلَالَ	اَحْمَرَ / اَحْمِرَاؤٌ	اِاْ / اِاْهْ / اِاِرْ / اِاِبْ ← اِاْ / اِاْهْ / اِاِرْ / اِاِبْ	مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مقفل + مقطع قصير ← مقطع طويل مفتوح + مقطع قصير + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مقفل.
07	اَسْتَفَعَلَ	اَسْتَفَعَالَ	اَسْتَفْهَمَ / اَسْتَفْهَامٌ	اِاْ / اِاْسْ / اِاْتْ / اِاْفْ / اِاْهْ / اِاِمْ ← اِاْ / اِاْسْ / اِاْتْ / اِاْفْ / اِاْهْ / اِاِمْ	مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مقفل + مقطع قصير + مقطع قصير ← مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مقفل.

08	افعلّل	افعلّال	اطمأنّ/ اطمئنّانّ	اـ/طـ/مـ/أـ/نـ/نـ ← اـ/طـ/مـ/أـ/نـ/نـ	مقطع طويل مقفل + مقطع قصير + مقطع طويل مقفل + مقطع قصير ← مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مقفل.
09	افعلّ	افعلّال	اخضارّ/ اخضيراّزّ	اـ/خـ/ضـ/رـ/رـ ← اـ/خـ/ضـ/رـ/رـ	مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مفتوح + مقطع قصير ← مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مقفل.
10	افْعَوِّلَ	افْعِيْعَال	اغْدَوْدَبْ/ اغْدِيْدَاب	اـ/عـ/ذـ/وـ/ذـ/بـ ← اـ/عـ/ذـ/وـ/ذـ/بـ	مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مقفل + مقطع قصير + مقطع قصير ← مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مقفل.
11	افْعَوِّلَ	افْعَوِّلَ	اجلَوْدْ/ اجلَوَادْ	اـ/جـ/لـ/وـ/وـ/ذـ ← اـ/جـ/لـ/وـ/وـ/ذـ	مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مقفل + مقطع قصير + مقطع قصير ← مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مقفل.

جدول 3- مصادر الأفعال الخماسية والسداسية

بقراءة الجدول أعلاه نصل إلى الملاحظات الآتية:

من خلال الكتابة الصّوتية:

- يتطابق جذر الفعل مع جذر مصدره في الأبنية الخماسية والسداسية.

-يتطابق الفعل (الخماسي والسداسي) مع مصدره في السّوابق، فإذا كانت سابقة الفعل هي (التّاء / همزة الوصل / اذ / است) كانت سابقة المصدر هي (التّاء / همزة الوصل / اذ / است)

-من خلال الكتابة المقطعية:

- تتطابق مقاطع الفعل المبدوءة بالسابقة (التّاء) مع مقاطع مصادرها تطابقاً كلياً.
-بتطبيق قاعدة صياغة مصادر الأفعال (الخماسية والسداسية المبدوءة بألف زائدة) المتمثلة في كسر الصّامت الثالث، وإضافة حرف مدّ قبل الآخر، يحصل الاختلاف في المقاطع بين الأفعال ومصادرها على النحو الآتي:

-في الأفعال (انفعل / افتعل / استفعل) يتحوّل المقطع القصير -بإضافة مقطع قصير آخر قبل الحرف الأخير في الفعل – إلى مقطع طويل مفتوح، فيكون النّاتج المصادر (انفعال / اقتعال / استفعال).

-عند إضافة فتحة طويلة إلى الحرف قبل الأخير في الفعل (افعلّ) يحدث التقاء لساكنين (افعلّال)، فيحرك الصّامت بفتحة فيكون المصدر (افعلّلال) الأمر الذي أحدث توالي ثلاث حركات، فكان عسر في نطقه، فحذفت الفتحة القصيرة من اللام الأولى ليكون الوزن (افعلّال)، وبذلك تحوّل المقطع القصير في الفعل إلى مقطع طويل مقفل في المصدر، والمقطع الطويل المقفل في الفعل إلى مقطع طويل مفتوح في المصدر.

- بإضافة فتحة طويلة إلى الحرف قبل الأخير في الفعل (افعلّ)، تكون الصيغة كالأتي (افعلّال)، فيلتقي ساكنان، تضاف فتحة قصيرة إلى اللام الأولى، ليكون الوزن (افعلّلال).
-بإضافة فتحة طويلة إلى الحرف قبل الأخير في الفعل (افعلّ)، تكون الصيغة كالأتي (افعلّلال)، الأمر الذي يوجد صعوبة في الانتقال من كسرة إلى مدّ، فتقلب الألف ياء لتناسب الكسرة، ليكون الوزن (افعلّلال).

- بإضافة فتحة طويلة إلى الحرف قبل الأخير في الفعل (افعّوعلّ)، يتحوّل المقطع الطويل المفتوح (عؤ) إلى مقطع طويل مفتوح (عي) بفعل تغيير حركة الصّامت الثالث من فتحة قصيرة إلى كسرة قصيرة، الأمر الذي أدّى إلى قلب الواو ياء لتناسب الكسرة، وتحوّل المقطع القصير (عـ) إلى مقطع طويل مفتوح (عـي)، بفعل إضافة فتحة قصيرة إلى الصّامت قبل الأخير.

من خلال ماسبق نقول:

لا فرق بين الأفعال ومصادرهما، فالصّوامت ثابتة، وما ميّز المصادر عن أفعالها هو معيار صوتي بحث، وهو الصّوائت. فبتغيير حركة ما قبل الآخر في صيغ الأفعال المبدوءة بتاء زائدة من فتحة قصيرة إلى ضمة قصيرة يتمّ تحويل الصّيغة من كونها فعلاً إلى مصدر. وكذا الحال في الأفعال المبدوءة بألف زائدة، فبتغيير حركة الحرف الثالث من فتحة قصيرة إلى كسرة قصيرة، وإضافة فتحة طويلة قبل الحرف الأخير، يتمّ الانتقال من صيغة الفعل إلى صيغة المصدر.

4. المصدر الميمي:

المصدر الميمي كالمصدر الأصلي من حيث الدلالة العرفية على الحدث، ولكنه يختلف عنه في شكله حيث يبدأ بميم زائدة لغير المفاعلة وهو قياسي، يصاغ من الثلاثي على وزن (مَفْعَل)، إلّا إذا كان الفعل الثلاثي مثلاً محذوف الفاء في المضارع، فيكون مصدره على وزن (مَفْعِل) بكسر العين، نحو وقف، يقف (بحذف الفاء)، موقوف، ويصاغ من غير الثلاثي بقلب يائه المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر¹².

ما يهتّمنا في هذا المقام هو صياغة المصدر الميمي من الفعل الثلاثي معتلّ العين، فإذا كانت عين الفعل ياء مكسورة في المضارع كان وزن المصدر الميمي منه (مَفْعِل).¹³ نحو (باع) - التي أصل ألفها ياء بيع - ومضارعه (يَبِيع) - والأصل فيه يَبِيعُ - والمصدر الميمي منه (مَبِيع) - والأصل فيها مَبِيعٌ، وبذلك نقول أنّ الصوائت هي التي حدّدت صيغة المصدر الميمي.

5. مصدر المَرّة / مصدر الهيئة:

مصدر المَرّة أو اسم المَرّة هو مصدر يدلّ على وقوع الحدث مرّة واحدة، ومصدر الهيئة أو اسم الهيئة هو مصدر يدلّ على هيئة الفعل حين وقوعه.¹⁴

5.1. صياغتهما:

يأتي اسم المَرّة من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة)¹⁵، نحو جلس جَلَسَة، ويأتي اسم الهيئة على وزن (فِعْلَة)¹⁶، نحو مشى مَشْيَة، وجلس جَلْسَة.

بنظرة سريعة إلى المصدرين نجد أنّ حركة الفاء هي التي ميّزت بين الصيغتين (فَعْلَة / فِعْلَة)، فإذا كانت حركة الفاء فتحة قصيرة كان المصدر للمَرّة، وإذا كانت حركة الفاء كسرة قصيرة كان المصدر للهيئة.

خاتمة:

- نخلص في آخر البحث إلى مجموعة نتائج أهمّها:
- للصّوائت دور كبير في بناء الكلمة، تستعمل جنباً إلى جنب مع الصّوامت. لا تكاد تخلو منها كلمة، سواء أكان الصّائت قصيراً أم طويلاً.
 - تتكامل الصّوائت مع الصّوامت لتشكّل الكلمة.
 - كما أنّ لتغيير الصّامت دور في تغيير دلالة الأبنية، فإنّ لتغيير الصّائت دور في تغيير البنية والدلالة.
 - إنّ التّصرّف بالصّوائت سواء بالحذف أو القلب أو الإضافة يؤثّر في بنية الكلمة.
 - إنّ المتحكّم الأوّل في تحديد مصادر الفعل الثلاثي هو الصّوائت، وهي الفيصل في اختيار المصدر المناسب.
 - لا فرق بين الأفعال ومصادرهما، فالصّوامت ثابتة، وما يميّز المصادر عن أفعالها هو معيار صوتي بحث، وهو الصّوائت.
 - بتغيير حركة ما قبل الآخر في صيغ الأفعال غير الثلاثية المبدوءة بتاء زائدة من فتحة قصيرة إلى ضمة قصيرة يتمّ تحويل الصّيغة من كونها فعلاً إلى مصدر.
 - بتغيير حركة الحرف الثالث في الأفعال غير الثلاثية المبدوءة بألف زائدة من فتحة قصيرة إلى كسرة قصيرة، وإضافة فتحة طويلة قبل الحرف الأخير، يتمّ الانتقال من صيغة الفعل إلى صيغة المصدر.
 - الصّوائت هي التي تحدّد صيغة المصدر الميبي (مفعّل / مفعّل).
 - حركة الفاء هي التي تميّز بين الصيغتين (فَعْلَة / فِغْلَة)، فإذا كانت حركة الفاء فتحة قصيرة كان المصدر للمرّة، وإذا كانت حركة الفاء كسرة قصيرة كان المصدر للهيئة.
 - الإحالات والهوامش:

¹ - ينظر، عبد الصّبور شاهين، المنهج الصّوتي للبنية العربية، مؤسسة الرّسالة، بيروت، 1980، ص 26.

² - ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط 5، 1973، ص 27.

³ - المرجع نفسه، ص نفسها.

- ⁴ - محمد جواد النوري، فصول في علم الأصوات، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، ط1، 1996، ص 234
- ⁵ - ينظر: محمود السّعران، علم اللغة (مقدّمة للقارئ العربي)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997 ص148.
- ⁶ - ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000، ص8.
- ⁷ - المصدر نفسه 17
- ⁸ - ينظر: المصدر نفسه، ص18.
- ⁹ - ينظر: ابن سينا، رسالة أسباب حدوث الحروف، تح: محمد حسن الطّيان ويحي مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، 1983، ص 84.
- ¹⁰ - كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار المعارف، مصر، 1986، ص34.
- ¹¹ - ينظر: هادي نهر، الصّرف الوافي دراسة وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط01، 2010، ص 63، وينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصّرفي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 1973، ص66
- ¹² - ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2، ص241 وما بعدها، وسليمان ياقوت، الصّرف التّعليمي، ص202، وهادي نهر، الصّرف الوافي، ص73، وينظر محمد خير حلوان، الواضح في علم الصّرف، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1987، ص04. 163
- ¹³ - ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصّرفي ص 73.
- ¹⁴ - ينظر، هادي نهر، الصّرف الوافي، ص76-77
- ¹⁵ - ينظر: محمد خير حلوان، الواضح في علم الصّرف، ص166
- ¹⁶ - ينظر، سيبويه، الكتاب، ج2، ص229

- قائمة مصادر البحث ومراجعته:

1. -ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط5، 1973
2. ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000
3. سليمان ياقوت، الصّرف التّعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنارة الإسلامية، الكويت، ط01، 1999.

4. سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988،

ج2

5. ابن سينا، رسالة أسباب حدوث الحروف، تح: محمد حسن الطيّان ويحي مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، 1983

6. عبده الرَّاجي، التطبيق الصّرفي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 1973

7. عبد الصّبور شاهين، المنهج الصّوتي للبنية العربية، مؤسسة الرّسالة، بيروت - لبنان، 1980

8. كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار المعارف، مصر، 1986

9. محمد جواد النّوري، فصول في علم الأصوات، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، ط1، 1996

10. محمد خير حلوان، الواضح في علم الصّرف، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1987، 04.

11. محمود السّعران، علم اللغة (مقدّمة للقارئ العربي)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997

12. 13-هادي نهر، الصّرف الوافي دراسة وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط01، 2010